



كيف تتبعني؟

يذكر لنا الكتاب المقدس في (مر 14: 51) عن شاب ترك إزاره وقت القبض علي الرب يسوع المسيح وهرب وهناك من هربوا وتركوا ثوبهم لكي يهربوا من الخطية مثال: يوسف الذي تبع ألمه من كل قلبه إذ رفض أن يفعل الشر مع زوجة فوطيفار بالرغم من أنه لم يكن أحد يراه لكن كان يعرف أن عيني الله عليه دائماً(تك 39)

لكن هناك من يهربون من تبعية المسيح لكي لا يحملوا الصليب مثل الشاب الذي ترك إزاره

وهناك من يتبع المسيح من بعيد خوفاً علي نفسه مثل بطرس الذي قال للرب يسوع أتبعك ولو أنكرك الجميع أنا لا أنكرك. لكنه للأسف لم يكن يعرف حقيقة نفسه فقال له الرب قبل أن يصيح الديك مرتين تنكرني ثلاث مرات (مر 14) تبع المسيح من بعيد أثناء محاكمته وفي النهاية عندما أكتشفوا أن لغته مثل لغة المسيح. وانكر وسقط في كل الماخذارات الثلاث وذهب وبكى بكاء مر. ومنا الكثيرين مثل بطرس لهم حماسة بطرس وأندفاع بطرس وأيضاً تبعية بطرس من بعيد يقولون نتبعك يارب بالروح بالدمهم لهم استعداد أن يموتوا من أجل حماستهم ودينهم لكن ليسوا علي استعداد أن يعيشوا بحق للمسيح من القلب يعيشون في حالة أنكار للمسيح في حياتهم مع أنفسهم وما يفعلونه من أمور لا يدل علي سلوك مسيحي بالمره .

لنا أعرف كم هي مشاعر قاسيه جدا علي الرب يسوع المسيح أنه شعر أن الجميع تركوه وحده وهربوا بما فيهم بطرس

وهذاك تبعيه وهميه يكلمنا عنها الكتاب المقدس في (لوقا: 57:9)

وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي الْمَطَرِيقِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدِي، أَتَبَعُكَ أَيَّنَّمَا تَمْضِي.»

٥٨ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لِثَعَالِبِ أَوْجَرَّةٍ، وَلِطَيْرِ الْمَسَمَاءِ أَوْ كَارٍ، وَأَمَّا ابْنُ الْبَانَسَانِ فَلَيْسَ لَهُ أَيَّنَّ يَسُنْدُ رَأْسَهُ.»

٥٩ وَقَالَ لِأَخْرَجْتَنِي: «اتَّبَعْنِي.» فَقَالَ: «يَا سَيِّدِي، إِذْنٌ لِي أَنْ أَمْضِيَ أَوْلًا وَأُذْفِنَ أَبِي.»

٦٠ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَانْزِعْ يَدَكَ مِنَ الْكُوتِ الْمَلِي.»

٦١ وَقَالَ آخَرُ أَيُّضًا: «أَتَبَعُكَ يَا سَيِّدِي، وَلَكِنْ إِذْنٌ لِي أَوْلًا أَنْ أُودِعَ الَّذِينَ فِي بَيْتِي.»

٦٢ فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ الْمَلِي.»

هذه أشكال من مَنْ قالوا أتبعك وأيضا ممن قال لهم الرب أتبعني لكن أنتم تعرفون الماعذار التي قالوا وتظهر لنا ذوايا القلب من الداخل وبالتأكيد أنا وأنت واحد من هؤلاء .

*تبعيه حقيقيه : وهذه التبعيه نراها في يوحنا المحبيب الذي تبع المسيح الي الصليب وكان بجوار القديسه العذراء مريم وقال الرب يسوع وهو معلق علي الصليب [يوحنا ١٩: ٢٦](#) فَلَمَّا رَأَى يَسُوعُ أُمَّهُ، وَالتِّلْمِيذَ الَّذِي كَانَ يَحِبُّهُ وَاقِفًا، قَالَ لِأُمَّهِ: يَا امْرَأَةَ، هَذَا ابْنُكَ. لَقَدْ أَتَمَّنَ الرَّبُّ يَسُوعُ أُمَّهُ بِحَسَبِ الْجَسَدِ لِيُوحَنَّا. مَا أَرَوْعَهُ شَعُورٌ أَنْ تَكُونَ نَتِيجَةَ التَّبَعِيهِ الْحَقِيقِيهِ يَا تَمَنَّا الرَّبُّ عَلِيْ أُمُورٍ عَظِيمَةٍ هُوَ الَّذِي يَعْطِينَا أَيَّهَا

وأخيراً عزيزي المقاريء

عليك أن تسأل نفسك أنت كيف تتبع المسيح؟